عجور

موقع القرية، وبعض المنازل الباقية (حزيران/يونيو ١٩٨٧) [عجور]

قرية عجور المهجّرة

عجور قرية فلسطينية مهجّرة من قرى قضاء الخليل، كانت تقع على بُعد نحو 24 كيلومترًا إلى الشمال الغربي من مدينة الخليل، في السفوح الغربية لجبال الخليل. بلغت مساحة أراضيها 58,074 دونمًا، وكان عدد سكانها 3,730 نسمة سنة 1945، وقدّر عددهم بنحو 4,327 نسمة سنة 1948.

تعرضت القرية لهجوم عسكري في 23–24 تموز/يوليو 1948، كان السبب الرئيسي في تهجير معظم سكانها. ثم احتلتها القوات الإسرائيلية نهائيًا في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1948، وطردت من بقي فيها.

البيان	المعلومة
القضاء	الخليل

البيان	المعلومة
المسافة من الخليل	نحو 24 كم شمال غربي المدينة
متوسط الارتفاع	نحو 275 مترًا
السكان سنة 1931	2,917 نسمة – يشمل الرقم خربة الصورة
عدد المنازل سنة 1931	566 منزلًا مأهولًا – يشمل الرقم خربة الصورة
السكان سنة 1944/1945	3,730 نسمة – يشمل الرقم خربة عمورية
تقدير السكان سنة 1948	نحو 4,327 نسمة – تقدير ديموغرافي لاحق وليس تعدادًا رسميًا
إجمالي الأراضي سنة 1945	58,074 دونمًا – تشمل خربة عمورية
الهجوم والتهجير	تعرضت عجور لهجوم عسكري في 23–24 تموز/يوليو 1948 كان السبب الرئيسي في بدء تهجير سكانها؛ ثم احتلتها قوات الاحتلال الإسرائيلي نهائيًا في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1948، وطُرد من بقي من السكان
السيطرة الإسرائيلية النهائية	23 تشرين الأول/أكتوبر 1948
العملية العسكرية	تم الاحتلال النهائي بالتنسيق مع عملية يوآف؛ أما الهجوم الأول في 23–24 تموز/يوليو 1948 فسبق عملية يوآف ولم يكن جزءًا منها
الوحدة العسكرية المنفذة للاحتلال النهائي	الكتيبة الرابعة من لواء غفعاتي
سبب النزوح	الهجوم العسكري الصهيوني في تموز/يوليو 1948 الذي أدى إلى نزوح معظم السكان، ثم طرد من بقي منهم عند الاحتلال النهائي في تشرين الأول/أكتوبر، ضمن تهجير الفلسطينيين خلال النكبة
المستعمرات الموثقة على الأراضي	عغور – 1950؛ تيروش – 1955؛ تسفريريم – 1958؛ غفعت يشعياهو – 1958؛ ليئون – 1960

موقع قرية عجور وجغرافيتها

كانت عجور تنتشر فوق منطقة كثيرة التلال في السفوح الغربية لجبال الخليل، على ارتفاع يقارب 275 مترًا عن سطح البحر. وربطتها طريق فرعية بالطريق الواصل بين بيت جبرين وطريق القدس–يافا العام.

أحاطت بأراضي القرية أراضي تل الصافي وزكريا ودير الدبان ومغلّس والبريج وبيت نتيف ودير نخاس وخربة أم برج.

تاريخ قرية عجور

يوحي الطراز المعماري القديم في عجور، ولا سيما مبنى الوقف، بأن القرية الحديثة نشأت خلال الأعوام الأولى من

الحكم الفاطمي لفلسطين. كما ذكر المؤرخ المقدسي مجير الدين الحنبلي أنه مر بعجور في طريقه من غزة إلى القدس.

في سنة 1596، كانت عجور تابعة لناحية غزة ضمن لواء غزة، وبلغ عدد سكانها 193 نسمة. ودفع السكان الضرائب على القمح والشعير والفاكهة والعنب والماعز وخلايا النحل وغيرها من المنتجات.

البنية المعمارية في قرية عجور

كانت منازل القرية متجمعة في معظمها، بينما امتد بعضها على الجانبين الغربي والجنوبي. واشتملت عجور على مبانٍ قديمة تعود إلى فترات تاريخية متعددة، كان من أبرزها مبنى الوقف والمسجد القديم.

بلغت مساحة المنطقة المبنية في القرية 171 دونمًا سنة 1945، وسجل تعداد سنة 1931 وجود 566 منزلًا، وهو رقم يشمل منازل خربة الصرة التابعة لعجور.

سكان قرية عجور

كان سكان عجور في معظمهم من المسلمين. وارتفع عددهم من 2,072 نسمة سنة 1922 إلى 2,917 نسمة سنة 1931، ثم إلى 3,730 نسمة سنة 1945.

التعداد السكاني لقرية عجور

السنة	عدد السكان
1596	193
1922	2,072
1931	2,917
1945	3,730
1948، تقديري	4,327
اللاجئون المنحدرون من القرية سنة 1998، تقديري	26,571

تشمل بيانات سنة 1931 سكان خربة الصرة، بينما تشمل بيانات سنة 1945 سكان خربة عمورية.

التعليم في قرية عجور

كان في عجور مدرستان؛ الأولى مدرسة أبي حسن الخاصة التي بدأت عملها خلال العهد العثماني، وكانت قائمة في مبنى الوقف، والثانية مدرسة افتُتحت سنة 1934.

لم تقتصر المدرستان على أبناء عجور، بل كان طلاب من القرى المجاورة يؤمونهما لتلقي التعليم.

المساجد والمقامات في عجور

كان في القرية مسجدان؛ مسجد قديم يُنسب بناؤه إلى العصر الفاطمي، ومسجد آخر أحدث عهدًا. كما كان فيها أربعة مقامات، إضافة إلى أربعة مقامات أخرى في جوارها ضمن أراضي القرية.

الحياة الاقتصادية في عجور

قامت حياة سكان عجور الاقتصادية بصورة أساسية على الزراعة البعلية، وكان القمح والزيتون من أهم المحاصيل. وفي عامي 1944–1945، خُصص 25,227 دونمًا لزراعة الحبوب، بينما بلغت مساحة الأراضي المروية أو المستخدمة للبساتين 2,428 دونمًا.

احتلت تربية المواشي، وخصوصًا الماعز، المرتبة الثانية في اقتصاد القرية بعد الزراعة. كما عمل بعض السكان في النجارة ودباغة الجلود وصناعة الأحذية.

وكانت عجور تقيم سوقًا أسبوعية يوم الجمعة على مساحة واسعة شرقي القرية، جذبت التجار والزوار من مختلف القرى والمدن الفلسطينية، وشكلت مركزًا اقتصاديًا واجتماعيًا مهمًا للمنطقة.

ملكية الأراضي في عجور

ملكية الأراضي عام 1945 بالدونم

نوع الملكية	المساحة بالدونم
ملكية فلسطينية	44,771
ملكية يهودية	0
أراضٍ عامة	13,303
المجموع	58,074

استخدام الأراضي في عجور عام 1945

استخدام أراضي القرية بالدونم

نوع الاستخدام	المساحة بالدونم
البساتين والأراضي المروية	2,428

نوع الاستخدام	المساحة بالدونم
المزروعة بالزيتون	3,070
المزروعة بالحبوب	25,227
المساحة المبنية	171
الصالحة للزراعة	27,655
غير الصالحة للزراعة	30,248

مساحة الزيتون تصنيف تفصيلي للمحاصيل، ولا تُضاف إلى مجموع الأراضي الصالحة للزراعة عند احتساب المساحة الإجمالية.

الآثار في قرية عجور

كانت عجور تقع في منطقة غنية بالمواقع الأثرية؛ إذ وُجد داخل أراضيها ما لا يقل عن اثنين وعشرين موقعًا أثريًا، إضافة إلى القرية القديمة والمقامات الدينية.

ويُعتقد أن خربتي جنابة الفوقا وجنابة التحتا المجاورتين كانتا ضمن الموقع الذي شهد معركة أجنادين سنة 634م، التي انتصر فيها المسلمون على القوات البيزنطية، إلا أن تحديد موقع المعركة تحديدًا قاطعًا ما زال موضع بحث.

تهجير قرية عجور واحتلالها

تشير المصادر إلى مرحلتين أساسيتين في تهجير عجور واحتلالها. وقعت المرحلة الأولى في 23–24 تموز/يوليو 1948، عندما تعرضت القرية لهجوم عسكري إسرائيلي عده المؤرخ الإسرائيلي بني موريس السبب الرئيسي في نزوح معظم سكانها.

أما الاحتلال النهائي فوقع في 23 تشرين الأول/أكتوبر 1948، عندما احتلت الكتيبة الرابعة من لواء غفعاتي القرية ضمن تحركات عسكرية جرت بالتنسيق مع عملية يوآف في الجبهة الجنوبية.

كانت عملية يوآف تستهدف السيطرة على السهل الساحلي الجنوبي والنقب وقطع خطوط القوات المصرية. وفي الوقت نفسه، تحرك لواء غفعاتي في منطقة تقع إلى الشمال من ميدان العملية الرئيسي، واحتل عددًا من قرى قضاء الخليل، ومنها عجور.

كان معظم سكان عجور قد غادروا قبل دخول القوات الإسرائيلية القرية، بينما طُرد السكان الذين ظلوا فيها. وأدى ذلك إلى تهجير القرية بالكامل والاستيلاء على أراضيها.

تسلسل الاحتلال والتهجير

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
الهجوم العسكري الأول	23–24 تموز/يوليو 1948	تعرضت عجور لهجوم من القوات الصهيونية خلال فترة الهدنة الثانية؛ وتربط المصادر هذا الهجوم ببدء النزوح الرئيسي لسكان القرية.
بدء تهجير السكان	23–24 تموز/يوليو 1948 وما بعده	أدى الهجوم العسكري إلى نزوح معظم أهالي عجور، بينما بقي قسم من السكان في القرية أو محيطها حتى الاحتلال النهائي في تشرين الأول/أكتوبر.
بدء عملية يوآف	15 تشرين الأول/أكتوبر 1948	بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي عملية يوآف في جنوب فلسطين بهدف توسيع سيطرتها العسكرية وربط القوات الموجودة في النقب بالمناطق الواقعة إلى الشمال.
توسع قوات غفعاتي باتجاه قرى قضاء الخليل	النصف الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 1948	تقدم لواء غفعاتي شمالًا باتجاه عدد من القرى الفلسطينية في قضاء الخليل بالتزامن مع عملية يوآف والعمليات المرتبطة بها.
الاحتلال النهائي لعجور	23 تشرين الأول/أكتوبر 1948	احتلت الكتيبة الرابعة من لواء غفعاتي قرية عجور، وأصبحت القرية منذ ذلك التاريخ تحت السيطرة الإسرائيلية النهائية.
طرد من بقي من السكان	23 تشرين الأول/أكتوبر 1948	كان معظم السكان قد نزحوا بعد الهجوم السابق، أما الفلسطينيون الذين ظلوا في القرية حتى الاحتلال النهائي فقد طُردوا باتجاه منطقة الخليل.
اكتمال تهجير القرية	أواخر تشرين الأول/أكتوبر 1948	اكتمل تهجير سكان عجور الفلسطينيين في سياق النكبة، ولم يُسمح لهم بالعودة إلى قريتهم بعد وقوعها تحت الاحتلال الإسرائيلي.

المستعمرات المقامة على أراضي عجور

أُنشئت خمس مستعمرات إسرائيلية على أراضي القرية:

- عغور، أُنشئت قرب موقع القرية سنة 1950.
- تيروش، أُنشئت سنة 1955 إلى الشمال الغربي من الموقع.
- تسفريريم، أُنشئت سنة 1958 إلى الجنوب الشرقي.
- غفعات يشعياهو، أُنشئت سنة 1958 قرب حدود أراضي عجور وزكريا.
- لي أون، أُنشئت سنة 1960 إلى الجنوب الشرقي من الموقع.

قرية عجور اليوم

لم يبق من مباني القرية إلا ثلاثة منازل؛ اثنان منها مهجوران، بينما حُوّل الثالث إلى مستودع. وأحد المنزلين

المهجورين بناء حجري من طبقتين، يتميز بواجهة تضم رواقًا واسعًا ذا ثلاثة عقود.

تنتشر في الموقع أشجار الكينا واللوز والخروب ونباتات الصبار، إلى جانب بقايا الجدران الحجرية وأنقاض المنازل. وقد أُحيط موقع القرية بسياج واستُخدم للرعي، بينما استولت مستعمرة غفور على الأراضي المحيطة به.

المصادر

- الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية – عجور
- Palestine Remembered – عجور
- وليد الخالدي، *كي لا ننسى: قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل سنة 1948 وأسماء شهدائها*.